

خلال ورشة عمل في غزة نظمها 'مركز التخطيط'

# قوى سياسية تدعو إلى إعادة بناء وإصلاح منظمة التحرير باعتبارها الوطن المعنوي للفلسطينيين



(عمسة: آياد الباي)

محدثون خلال الورشة.

المرکز القومي للتخطيط ورقة عمل باسم للمنطلق دعا فيها إلى إحياء منظمة التحرير الفلسطينية عبر مرحلتين: أولهما إعادة إحياء المنظمة، والثانية إعادة بنائها. وقال الحوراني إن عملية إحياء المنظمة تبدأ بتصحيح وضع اللجنة التنفيذية واستكمال الخواص لديها وإعادة إحياء دورها وتنشيطها وتفعيل مهام أعضائها وتوزيع المسؤوليات عليها. وأشار إلى أهمية أن تقوم اللجنة التنفيذية بعد تصحيح وضعها واستكمال عضويتها بالتخصيص للدرجة الثانية التي تشمل إعادة بناء المنظمة وفق أسس ديمقراطية وتطبيقية صحيحة تحزن حضورها وتمكينها من القيام بمسؤولياتها. وعن إعادة بناء منظمة التحرير، قال الحوراني إن هذه المرحلة تبدأ بإعادة تشكيل المجلس الوطني بإطاره المؤسسة الأم التي انضمت منها منظمة التحرير، كونها المرجعية الأساسية لكل القرارات المصرية. والقترح الحوراني أن يكون العظام السياسي الفلسطيني قائماً على مجلسين تشريعيين أحدهما على ما يسمى بمجلسين برلمانيين يختص الأول بمتابعة شؤون السلطة الوطنية وهو المجلس التشريعي، والثاني الثانية الإعراف على منظمة التحرير، مشدداً على ضرورة أن لا تكون إحداهما جزءاً من الأخرى كما هو الحال الآن.

**فضاء للحوار الديمقراطي**  
من جانبها، قالت سجد سحنا، مدير عام مركز التخطيط الفلسطيني، إن منظمة التحرير كانت وما زالت أهم أركان وطني للشعب الفلسطيني. وأكدت أن مركز التخطيط سعي من خلال إقامة ورش العمل حول المنظمة إلى توفير فضاء للحوار الديمقراطي للشعب الفلسطيني.

يذكر أن ورشة عمل أخرى ستعقد يوم غد الخميس، سيجتهد خلالها حزب الشعب وفضاء الديمقراطية الحزبية الفلسطينية بتوزيع أوراق عمل حول سبل تطوير منظمة التحرير، على أن يقدم في الفصائل والحركات أوراق عملها بعد شهر رمضان المبارك في مسجدة ورش عمل أخرى.

للمجلس الوطني الفلسطيني، لتقرع منها لجان فرعية في أماكن تواجد الجيومات الرئيسية للشعب الفلسطيني، بحيث يوضع سقف زمني محدد لعمل اللجنة، مشيراً إلى أنه ويجوز تشكيل اللجنة وتحديد سقفها الزمني، وإيالتها يلم على الفور سحب هذا الموضوع من المسجل والشكايات والمزيدات السياسية. وأشار إلى أن الخلع، توى ضرورة الاستمرار في العملية المنهجية الواحدة بإصلاح وتطوير المنظمة وتحديثها وليس تدمير المنظمة بيت الفلسطينيين تحت ادعاء إصلاحها.

**إصلاح يهدف للقوية**  
وقال إن طريق اللوافق وتوسيع نطاق وتعميق أرضية التفاهات والتراسي حول الشكايات والمزيدات والأزمات هو غير الحوار، مشيراً عن رفضه لأي محاولات لفرض الأمر الواقع بقوة إصلاح خارج الحوار.

وأشار رباح إلى أن هدف إصلاح وتطوير وتفعيل منظمة التحرير يجب أن يكون من أجل تفويضها وضمانها ففعاليتها وتأثيراتها الإيجابية، لأننا في أن هذا الهدف لا يتوافق مع عزل أي الفصائل المؤسسة المنظمة التحرير أو تبني خيارات ابيولوجية وسجانية وتحالفية تؤدي إلى عزل المنظمة. ونوه إلى أن فتح، لريد الفرة السياسية الكاملة على اوسع نطاقاتها فرض مثل قاطع نظرية الأقدام وتحويل المنظمة إلى منظمة وتطبيقية تلوح على أساس شروط التخصصية، لئلا إلى أن اشرافه تعني القمشل التوازن داخل الهيكل السياسي للمنظمة.

وقال رباح إن فتح، جادة بل قوة في ماسحة العمل الإداري في المنظمة خاصة في الأجهزة الأمنية على قواعد من الحديث والمهنية بعيداً عن الولاءات الحزبية. وشدد على ضرورة إبقاء وحدانية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني فوق كافة الموضوعات والتحزبات، مؤكداً أنه من المخجل أن تثار اشكوك حول وحدانية التمثيل كلما أراد طرف من الأطراف تحقيق بعض الكاسب أو تقديم أوراق اعتمادها محور من المحاور المتصارعة في المنظمة.

**إعادة إحياء المنظمة وإعادة بنائها**  
من جانبه قدم عبد الله الحوراني، رئيس

فترة زمنية يلقى عليها. وقال إن الحديث عن شرارة وفق البات ديمقراطية في إطار منظمة التحرير يتطلب من الإخوة في حركتي حماس والجهد تحديد موقفهم الصريح والمباشر الذي يؤيد المراسم بالمنظمة ككيانيتها ووطنية جامعة ويمثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجد.

**مشاركة جميع القوى في المنظمة**  
من جانبه قدم صلاح ناصر، عضو اللجنة المركزية للجنة الديمقراطية ورقة اللجنة الديمقراطية التي دعت إلى إحياء صيغة مؤقتة تضمن مشاركة جميع القوى الفلسطينية في أعمال الهيئات القيادية للمنظمة وبما يضمن وحدة القرار القيادي الفلسطيني لحين انتخاب مجلس وطني جديد.

وشدد على أهمية العمل على تطوير وإداء دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير وبمشاركة جميع القوى التي تشكلها ورسم سياساتها بهدف توحيد النقابات والاتحادات الشعبية وإعادة بنائها على أسس ديمقراطية عبر انتخابات تعتمد مبدأ التمثيل النسبي.

وقال ناصر إن وثيقة اللوافق الوطني تمثل أساساً صالحاً لبرنامج سياسي يجمع بين المفاوضات والمقاومة، مشيراً إلى ضرورة إعادة الاعتبار للتمثيل الوطني على قاعدة الحفاظ على جوهر مضمونه المناهض للصهيونية.

ودعا إلى معالجة الانقسام السياسي وبناء الوحدة الوطنية الفلسطينية من خلال إقرار قوانين التمثيل النسبي الكامل في انتخابات صيحات السلطة ومنظمة التحرير والمجتمع المدني، وإجراء الانتخابات رئاسية وتشريعية متفرقة وتشكيل حكومة انتقالية بتوافق وطني لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الحسم العسكري.

**لجنة مركزية لانتخابات المجلس الوطني**  
وكانت أعمال اليوم الأول شهدت تقديم ورقة لحرارة فتح وأخرى للمستقلين، ونصحت ورقة حركة فتح، فتح، التي عرضها يصبح رباح عضو المجلس الثوري للحركة الدعوة إلى تشكيل لجنة فعلية مركزية لبحث موضوع الانتخابات

## كتب حسن جبر:

دعا سياسيون وأكاديميون فلسطينيون شاركوا في ورشة عمل عقدت في مدينة غزة، إلى إعادة بناء وإصلاح منظمة التحرير الفلسطينية على أسس وطنية جامعة باعتبارها الوطن المعنوي للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجد.

وشدد المشاركون في ورشة العمل التي تنظمها مركز التخطيط للفلسطيني في قاعة فندق الكومودور على أهمية إعادة إحياء دور منظمة التحرير في أوساط الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. وأشار المشاركون إلى أهمية التمسك بإعلان القاهرة ووثيقة اللوافق الوطني بأعدادهما المأخذ الحقيقي للتحصيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة بناء مؤسساتها على أسس ديمقراطية التلاقية.

جاء ذلك خلال ورشة العمل الثانية التي عقدها مركز التخطيط خلال الیومین الماضيين ضمن سلسلة من ورش العمل، ستقدم خلالها كافة القوى السياسية والمستقلين وجهات نظريهم في كيفية إعادة بناء وتطوير منظمة التحرير. ونحت عنوان التفعيل وتطوير منظمة التحرير ونحو برنامج وطني مشترك، اخضع المشاركون في الورشة منظمة التحرير الفلسطينية للنقاش والتفكير على قاعدة تعزيز وتطوير الهيئة التي تمثل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. وقدت أسس الجيومات الشعبية والديمقراطية ورفق عمل متخصصين حدثاً فيها موقفاً من منظمة التحرير وسبل لتعمل وإصلاح دورها.

**المنظمة كيان وطني وهوية وتخصيص**  
وقدم غازي الصوراني، عضو اللجنة المركزية للجنة الشعبية خلال الورشة التي أدارها الدكتور خالد صاهي ورقة عمل الشعبية، التي تضمنت الدعوة إلى التمسك بالمنظمة والحفاظ عليها ككيان وطني وهوية وشخصية وطنية وإطار جامع موحد للشعب الفلسطيني. وطلب بالتفصال من أجل إعادة دور المنظمة والاتحاد والمنظمات الشعبية التابعة لها إلى جانب تفعيل دور وهيئات ومؤسسات ومكاتب ودوائر المنظمة وبعثاتها الدبلوماسية، وبما يسمح بالاستثمار الأمثل للطاقات والإمكانات. وشدد الصوراني على التمسك بإعلان القاهرة الذي يخص وعملق اللوافق الوطني الفلسطيني، الذي يتوقف على إنجاز مسكبات النهوض الوطني الشامل للشعب الفلسطيني. ودعا إلى تقليص عضوية المجلس الوطني، مقترحاً أن يكون بحدود ۳۰۰ عضواً يمثلون الوطن والشكايات وفق التمثيل النسبي، داعياً إلى انتخاب المجلس المركزي من قبل المجلس الوطني مباشرة. وشدد الصوراني على أهمية إعادة تشكيل دوائر منظمة التحرير لتخصيم العمل بين أعضاء اللجان التنفيذية بما في ذلك المجلس العسكري على أن يضم قفادات من الداخل والخارج، مشيراً إلى أهمية إزام الهيئة التنفيذية للاتحادات الشعبية بالتخصيص لإجراء الانتخابات في

